

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّما جاز تقديم الطرف وحرف الجرِّ إذا كان خبراً لثلاثة أوجه أحدها أنَّ (إنَّ) غير عاملة فيه إذ ليس هو خبراً لها في الحقيقة وإنَّما الخبر ما تعلَّق به الطرف من معنى الاستقرار وإنَّما يمنع تقديم خبرها الذي يعمل فيه .

والثاني أنَّ الطرف لا يصحُّ إضماره وهو أحد ما يمنع التقديم وقد أُمرن .

والثالث أنَّ الطرف متعلَّق بالخبر لاشتماله عليه فهو كاللزام للجملة فساغ تقديمه لذلك ولهذا ساغ الفصل بالطرف بين (إنَّ) واسمها به أيضاً في قولك إنَّ خلفه زياداً قائم وجاز الفصل به بين المضاف والمضاف إليه في الشعر .

فصل .

وخبر (إنَّ) وأخواتها مرفوع بها وقال الكوفيون هو مرفوع بما كان يرتفع به قبل دخولها والدليل على أنَّه مرفوع بها من وجهين .

أحدهما أنَّ هذه الحروف تعمل في الاسم الأوَّل لاقتضائها إيَّاه فتعمل في الخبر كذلك أيضاً ألا ترى أنَّ الفعل يعمل في الفاعل والمفعول لاقتضائه إيَّاهما و (طننت) وأخواتها تعمل في المفعولين وقد كانا قبل ذلك مرفوعين لاقتضائه إيَّاهما